

## تاج العروس من جواهر القاموس

والمعروفُ الذِّوَاقِرُ بالقاف كما سيأتي . وَنَفْزَةٌ : د بالمغرب هكذا نقله الصَّاغَانِيُّ وقال ياقوتُ في المُعْجَم : مدينةٌ بالأندلس وقال شَيْخُنَا : وهذا غلطٌ ظاهرٌ ؛ إذ لا يُعرَف ببلاد المغرب بلدةٌ يقال لها : نَفْزَةٌ وإنما المُصَنِّفُ رأى الذِّسْبَةَ إليها فطنَّها بِلَادَةٍ وهي قبيلةٌ مشهورةٌ من قبائلِ البربر الذين بالمغرب كما في البُغْيَةِ في ترجمة الشيخ أبي حَيَّان . وقال في نَفْحِ الطَّيِّبِ : وَخَلَصَ عَيْدُ الرَّحْمَنِ الدَّاخِلُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَنَزَلَ عَلَى أَخْوَالِهِ نَفْزَةَ وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ بَرَابِرَةِ طَرَابُلُس . انتهى . قلتُ : وهكذا ذَكَرَهُ الحَافِظُ فِي التَّبصِيرِ وَنُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ كالمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدِ البَلُّوطِيِّ الذِّفْزِيِّ ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ المَالَقِيِّ الذِّفْزِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الذِّفْزِيِّ ذَكَرَهُمَا ابْنُ بَشْكُوَالِ ثُمَّ قَالَ : وَنَفْزَةٌ : قريةٌ بمالقة منها : ابنُ أَبِي العاصِ الذِّفْزِيِّ شَيْخُ الشَّاطِبِيِّ فَالعَجَبُ مِنْ إنْكَارِ شَيْخِنَا عَلَى المُصَنِّفِ وَقَوْلِهِ إِنَّهُ لَا يُعرَفُ بِالمغرب بلدةٌ اسمُها نَفْزَةٌ وَقَدْ صرَّحَ ياقوتُ فِي مُعْجَمِهِ فِي المُجَلِّدِ الثَّانِي لِمَا سَرَدَ قِبَائِلَ البربر فقال : وهذه أسماءُ قبائلهم التي سُمِّيَتْ بِهَا الأماكِنُ التي نزلوا بها وهي هَوَّارَةٌ وَأَمْنَاهَةٌ وَضَرِيْسَةٌ وَمَغِيلَةٌ وَفَجُومَةٌ وَلَيْطَةٌ وَمَطَّانَةٌ وَصَنْدَهَاجَةٌ وَنَفْزَةٌ وَكُتَّامَةٌ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ ؛ فكيف يَخْفَى عَلَى شَيْخِنَا هَذَا ؟ . قلتُ : وَمِنَ المَنْسُوبِينَ إِلَى هَذِهِ : وَجِيهُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ الذِّفْزِيِّ : مُحَدِّثٌ مَاتَ بِمِصْرَ وَالْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الذِّفْزِيُّ : خَطِيبُ جَامِعِ القَنْزَوِينِيِّ الَّذِي دُفِنَ بِبَابِ الفُتُوحِ مِنْ مَدِينَةِ فَاسِ وَلَهُ كَرَامَاتٌ شَهِيْرَةٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ مَنَادِ الذِّفْزِيِّ مَمَّنْ لَقِيَهُ البُرْهَانُ البُقَاعِيُّ مَاتَ قَرِيبَ الخَمْسِينَ وَالثَّمَانِيَةَ . الذِّفْزِيُّ كَرُمٌ مَّانٌ وَهَذَا غَلَطٌ وَصَوَابُهُ : الذِّفْزِيُّ بِالْألفِ المَقْصُورَةِ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ : لَعِبَةٌ لَهُمْ يَتَنَافِزُونَ فِيهَا أَي يَتَوَاتَبُونَ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : نَفَزَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا مَاتَ كَذَا فِي اللِّسَانِ وَمِثْلُهُ لَابِنِ القَطَّاعِ وَضَبَطَهُ .

نقز .

الذِّقْزُ بالقاف ككَتَفَ هَكَذَا فِي سَائِرِ الأُصُولِ وَضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ بِكسْرِ النون وهو الصواب : الماءُ الصافي العذب . وَانْفَزَ الرَّجُلُ : دَاوَمَ عَلَى شُرْبِهِ . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ . وَقَوْلُهُ : دَاوَمَ هَكَذَا فِي سَائِرِ الذِّسْخِ بِالوَاوِ وَوَقَعَ فِي نَصِّ

الذَّوَادِرِ والتَّكْمَلَةِ : دَامَ بغيرِ واوٍ وهو الأَحْسَنُ . الذَّقِزُ - بالكسْرِ - كما ضَبَطَهُ  
الصَّاعِغَانِيُّ عَلَى الصَّوَابِ وَسِيَاقُ الْمُصَنِّفِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ ككَتِفٍ وَهُوَ غَلَطٌ :  
اللقَبُ وَيُحْرَسُ . الذَّقِزُ بِالضَّمِّ : البَيْئَرُ وَكَذَلِكَ الذَّقِزُ بِالكَسْرِ ؛ فِي  
اللِّسَانِ : يَقَالُ : مَا لِفُلَانٍ بِمَوْضِعٍ كَذَا نَقِزٌ وَنَقِزٌ أَيْ بَيْئَرٌ أَوْ مَاءٌ الصَّمُّ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ رُوِيَ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ جَمِيعاً ؛ وَكَأَنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا لَمْ يَتَّعَرَّضْ  
لَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ وَقَدْ اسْتَدْرَكَنَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَرَاغِعُهُ . وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ :  
مَالَهُ شِرْبٌ وَلَا مَلَاكٌ وَلَا مُلَاكٌ وَلَا مَلَاكٌ . الذَّقِزُ بِالْفَتْحِ : الوَثْبُ صُعُوداً وَقَدْ  
غَلَبَ عَلَى الطَّائِرِ الْمُعْتَادِ الوَثْبُ كَالغُرَابِ وَالعُصْفُورِ كَالذَّقِزَانِ مُحَرَّكَةً .  
نَقَزَ يَنْقِزُ وَيَنْقِزُ نَقِزاً وَنَقَزَاناً وَنَقَازاً وَنَقَزَ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ فِي  
عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ طَاهِرٌ مِنْ وُجُوهٍ كَمَا يَطْهَرُ عِنْدَ التَّأْمُّلِ . وَقَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : الذَّقِزُ : انْضِمَامُ القَوَائِمِ فِي الوَثْبِ وَالنَّفْزِ : انْتِشَارُهَا . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَانَ يُصَلِّي الطَّهْرَ وَالجَنَادِبُ تَنْقِزُ مِنَ الرِّمَاءِ . أَيْ  
تَقْفِزُ وَتَثْبُتُ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ . وَفِي الحَدِيثِ أَيْضاً : " يَنْقِزَانِ القِرْبَ عَلَى  
مُتُونِهِمَا " . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الذَّقِزُ أَيْضاً فِي بَقَرَةِ الوَحْشِ قَالَ الرَّاجِزُ :  
" كَأَنَّ صِيرَانَ المَهَا المُنْقِزِ الذَّقِزَ بِالتَّحْرِيكِ : رُذَالُ المَالِ وَيُكْسَرُ وَأَنْشَدَ  
الأَصْمَعِيُّ :

أَخَذْتُ بِكَرَاهٍ نَقَزَاً مِنَ الذَّقِزِ ... وَنَابَ سَوْءٌ قَمَزَاً مِنَ القَمَزِ